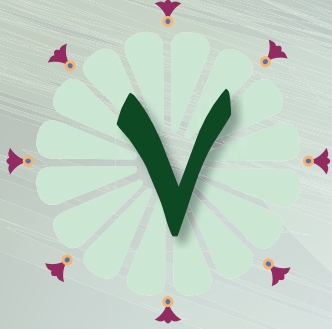


الوحدة السابعة



نعمّة التوحيد والوئدة



هـ
اوت لايت
h u l u l . o

الصفحة

المحتور..

الدرس الأول: البيعة الشرعية ١٠٠

الدرس الثاني: التحذير من التفرق والتحزب ١٠٦

الدرس الثالث: خطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها ١١١

الدرس الرابع: الحكم بما أنزل الله ١٢٣

وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين

على:

- التعرف على معنى البيعة الشرعية، وحكمها وكيفيةها.
- بيان حقوق ولي الأمر ومفاسد الخروج عليه.
- تحقيق الطاعة لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ، ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.
- التعريف بمعنى التفرق والتحزب.
- الاستدلال على تحريم التفرق والتحزب.
- التعرف على أنواع الأحزاب والجماعات الضالة .
- الوعي بطرق الجماعات والأحزاب الضالة وأساليبها في الإغواء والتجنيد .
- اقتراح طرق فعالة للحماية من خطر الأحزاب والجماعات الضالة.





رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس
١

البيعة الشرعية

مدخل

يجري الحوار بين
المجموعات وتدون
نتائج تلخيص المادة
الأولى والثانية والثالثة
من النظام.

صدر نظام هيئة البيعة بالمملكة العربية السعودية بأمر ملكي
رقم أ/١٣٥ وبتاريخ ٢٦ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ وحدد فيه عدد من المواد
التنظيمية للبيعة الشرعية لولي الأمر.

معنى البيعة الشرعية:

- البيعة في اللغة -بالفتح-: بذل الطاعة للإمام^(١)، يقال بايع فلاناً على كذا: عاهده وعاقده عليه، وبذل العهد على الطاعة والنصرة^(٢).
- البيعة الشرعية اصطلاحاً: هي العهد الذي تلتزم به الرعية لولي الأمر الذي استقرت له الولاية وانعقدت له البيعة وصاية أو اختياراً أو كلاهما بالسمع والطاعة في السراء والضراء والمنشط والمكره، وعدم منازعته سلطانه قولاً أو عملاً، والوفاء بهذا العهد؛ استجابة لأمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ.
- لذا فمن نقض البيعة أو بايع جماعة، أو حزباً، أو مرشداً، أو زعيماً غير ولي الأمر - خدام الحرمين الشريفين حفظه الله - فقد نقض هذا العهد، ويعد منازعاً وخارجاً، ومن أهل الغدر والخيانة، ويستحق العقوبة.

إضاءة

سعى منظرو الأحزاب والجماعات الضالة والمذاهب الانفصالية إلى تحديد مفهوم البيعة بعدة مفاهيم ضالة تناسب توجهاتهم والتي أدت إلى الاستخفاف بحقوق ولي الأمر وزعزعة الأوطان واختراقها، ومن هذه المفاهيم مايلي:

- ١- أن البيعة وآلياتها وشروطها لم تكن محددةً بنصوص قطعية الدلالة، بل بنصوص عامة؛ وهذا المفهوم خلاف المنهج الصحيح.
- ٢- ربط مفهوم البيعة بقصد تعزيز موقع اعتباري لمُرشد أو فقيه خفي يأتُمرون بأمره وفكره، دون ولي الأمر الشرعي الذي انعقدت له الولاية واستقر له الحكم، وهذا المفهوم أيضاً مخالف للمنهج الصحيح.

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي (١٥٣). والمقصود بالإمام هو ولي الأمر.

(٢) لسان العرب، لابن منظور (٨/٢٦).

أهمية البيعة الشرعية لولي الأمر:

- البيعة الشرعية مبدأ إسلامي أصيل ولها منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الإسلام، وتكمن أهمية البيعة الشرعية فيما يأتي:
- أنها الأساس في تنظيم مصالح العباد والبلاد.
 - سبب لوحدة الكلمة، والسلامة من التفرق.

أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتضح فيها أهمية البيعة الشرعية ؟

ومما يقرر أهمية البيعة الشرعية ورود ذكرها في كتاب الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١).

- دليل آخر من القرآن الكريم الكريم على أهمية البيعة الشرعية (سورة الفتح آية ١٨):

أرجع للمصحف ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

حكم البيعة الشرعية لولي الأمر:

أوجب الله في كتابه وسنة نبيه ﷺ مبايعة ولي الأمر المسلم الذي استقر له الحكم في وطنه وأرضه في المنشط والمكره والعسر واليسر ، وأجمع على ذلك فقهاء وعلماء المسلمين ، ومما يدل على ذلك ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٢) . فالحديث يدل على وجوب مبايعة ولي الأمر ، وعلى أهمية البيعة والحث عليها والنهي عن الخروج على الأمراء وولاة الأمور^(٣) .

وولي الأمر في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- ، وهو ولي الأمر الشرعي، وولايته شاملة لجميع من في المملكة، ويجب على الجميع السمع والطاعة له في المنشط والمكره والعسر واليسر.



حكم نقض البيعة الشرعية:

يحرم نقض البيعة الشرعية أو مبايعة غير ولي الأمر المسلم الذي استقر له الحكم في وطنه وأرضه، لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة» ثم قال ابن عمر في الذي ينقض بيعة الإمام: «وإني لا أعلم غدرًا أعظم من أن يُبايَعَ الرجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنْصَبُ له القتال»^(١)، ومعنى قول ابن عمر: «أن يبايع الرجل على بيع الله ورسوله»: أي بيعة ولي الأمر.

ومعنى قوله «ينصب له القتال» أي: يُقاتله.

أرجع إلى صحيح البخاري،
ثم أكتب الحديث داخل
المربع ليكون جزءاً من
الدرس.

- دليل آخر من السنة النبوية عن تحريم نقض البيعة (صحيح البخاري كتاب الفتن)، باب قول النبي ﷺ: «سترون من بعدي أموراً تنكرونها»:

كيف تكون البيعة الشرعية؟

تكون البيعة الشرعية بمبايعة أهل الحل والعقد والمشورة لولي الأمر الذي استقر له الحكم. وفي وطننا الغالي المملكة العربية السعودية، فإن أهل الحل والعقد والمشورة، هم: هيئة البيعة في الأسرة المالكة الكريمة، وبقية الناس تبع لهم. وقد بايع الجميع خادماً الحرمين الشريفين ليكون ملكاً للمملكة العربية السعودية، وبايعوا ولي العهد ليكون خلفاً له.



إضاءة

تُلزم البيعة بمبايعة الأسرة المالكة لولي الأمر ممثلة بهيئة البيعة، وإن لم يباشر المبايعة كل واحد من الرعية بنفسه.

حقوق ولي الأمر الذي انعقدت له البيعة:

لولي الأمر الذي انعقدت له البيعة على رعيته حقوقاً واجبة كثيرة، منها :

١- السمع والطاعة لولي الأمر:

السمع والطاعة حق شرعي لولي الأمر في المنشط والمكروه والعسر واليسر، كما نصت عليه الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، والدليل من السنة على ذلك حديث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢)، وفي هذا دليل على أن ولي الأمر يطاع في أوامره، سواء كانت محبوبة للنفس أو مكروهة، إذ هي من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَآثَرَةٍ عَلَيْكَ»^(٣).

٢- نصرته والجهاد معه والدعاء له:

مقتضى السمع والطاعة أن يجاهد مع ولي الأمر وينصره ولا يخذله، وأن يدعى له بالصلاح والتسديد، ففي ذلك مصلحة البلاد والعباد، قال الطحاوي رحمه الله: (وَالْحُجُّ وَالْجِهَادُ مَا ضِيَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ وَلَا يَقْضِيَهُمَا)^(٤)، وقال الفضيل بن عياض: (لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لَجَعَلْتُهَا لِلْإِمَامِ؛ لِأَنَّ بِهِ صَلَاحَ الرَّعِيَةِ، فَإِذَا صَلَحَتْ أَمِنَ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ)^(٥).

(١) سورة النساء (٥٩).

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٢٩٥٧)، وأخرجه مسلم، برقم (١٨٣٥).

(٣) أخرجه مسلم، برقم (١٨٥١).

(٤) العقيدة الطحاوية ص ٧١.

(٥) شرح السنة للبربهاري، (٥١).



٣- عدم الخروج عليه:

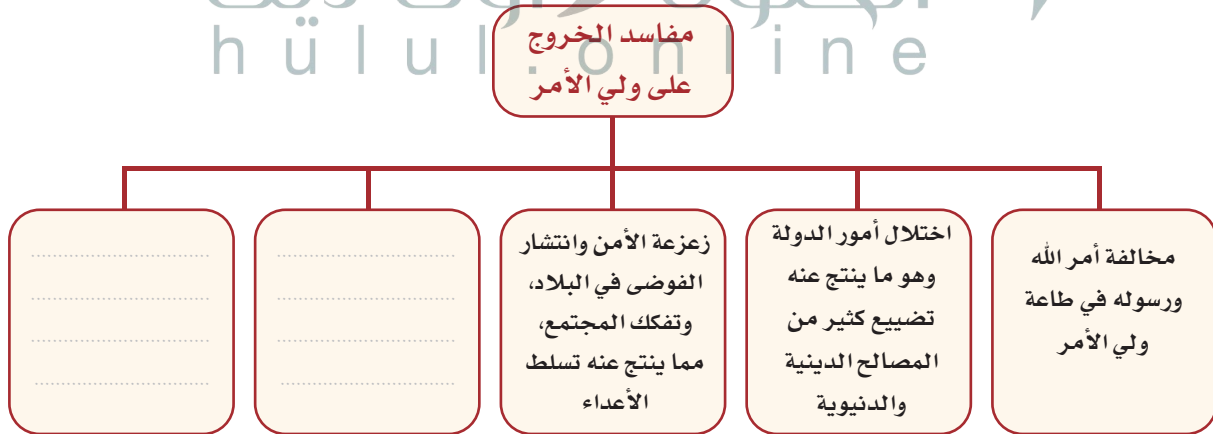
إذا بويع ولي الأمر وجبت طاعته وحرمت كل منازعة له، سواء أكانت المنازعة بالكلام أو الكتابة أو بالسلاح، أو بالسعي في تنفير الناس عن طاعته، أو التناول عليه، كما دلت النصوص الشرعية على ذلك فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا مَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ وَالِ فَرَّاهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ» ^(١)، وهو ما دأب عليه السلف في تحريم الخروج على ولي الأمر في أبواب العقائد وهو أصل من أصول عقيدتهم.

● دليل آخر من السنة يوضح تحريم الخروج على ولي الأمر:

أدون الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

نشاط

أستنتج مع مجموعتي مفسد الخروج على ولي الأمر من خلال الرسم الآتي:



(١) أخرجه مسلم، برقم (١٨٥٥).



- س١: ما الدليل على وجوب طاعة ولي الأمر؟
- س٢: ما أثر طاعة ولي الأمر على إقامة الدين؟
- س٣: أفرار بين مجتمع فيه حاكم لا يُطاع، ومجتمع فيه حاكم يطاع بالمعروف؟

معلومة إثرائية

التعاون والتلاحم بين أفراد المجتمع وولائهم لولي أمرهم، هو صمام أمان ومفتاح نجاح وازدهار، وإذا تماسك المجتمع وقام أفرادهم بمسؤولياتهم كل في مجاله، كان ذلك تعاوناً على البر والخير والإحسان، وحقق هذا التعاون تكاملاً في النسيج المجتمعي ليصبح المجتمع يداً واحدة، فمراعاة حقوق ولي الأمر والإتيان بها، ومراعاة حقوق الناس والقيام بها، تقلل النزعة الفردية، وتجعل مصلحة المجتمع مقدمة على المصلحة الفردية، مما يحجم الذاتية ويجعل الإنسان نافعاً لنفسه ومجتمعه.

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....



التحذير من التفرُّق والتحزُّب

مدخل

يجري الحوار بين
المجموعات، لربط
الدرس الجديد بالدروس
السابقة.

قال التابعي الجليل قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله: «إن الله عز وجل قد كره لكم الفرقة، وقدّم إليكم فيها^(١)، وحذّركموها، ونهاكم عنها، ورضي لكم السمع، والطاعة والألفة...»^(٢).

• لماذا حذر السلف من الافتراق؟

معنى التفرُّق والتحزُّب:

- التفرُّق لغة: ضد الاجتماع، يقال تفرَّق النَّاسُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ: أَي تَشَتَّتُوا، وَتَوَزَّعُوا، واختلفوا. التفرُّق اصطلاحاً: التشتت والانقسام والانشقاق، وكثرة النزعات، والنزعات^(٣).
- قال ﷺ: «يا معشر الأنصار! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا، فهداكمُ اللهُ بي، وكنتم متفرِّقين، فألفكمُ اللهُ بي»^(٤).
- التحزُّب لغة: يقال تحزب الناس وصاروا أحزاباً، أي جماعاتٍ من الناس منظَّمة تشابهت اتجاهاتها الفكرية.
- التحزُّب اصطلاحاً: التعصُّب لحزب ما، والالتزام بمبادئه والطاعة لزعيمائه سواء سمي حزباً أو جمعية أو جماعة أو منظمة أو غير ذلك؛ وأياً كان ظاهره دينياً، أو غير ديني.



(١) أي: بيّن لكم خطرها. (٢) جامع البيان، للطبري (٥/ ٦٤٧).

(٣) الجمهرة الموسوعة الشاملة للمفردات المحتوى الإسلامي، معجم المصطلحات الشرعية، مادة (التفرق).

(٤) أخرجه البخاري، برقم (٤٣٣٠).

أدلة تحريم التفريق والتحزب من القرآن الكريم:

١- قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(١).

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢)، فالآيتان صريحتان في النهي عن الفرقة، والتأكيد بأنها ليست من صفات المؤمنين وأن النبي ﷺ بريء من المتفرقين، قال الطبري رحمه الله: «إن الله أخبر نبيه ﷺ أنه بريء ممن فارق دينه الحق وفرقه، وكانوا فرقا فيه وأحزابا شيعا»^(٣).

أدلة تحريم التفريق والتحزب من السنة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا. فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا،»^(٤).
فالحديث يدل على وجوب اجتناب كل ما يؤدي إلى الافتراق والتأكيد على الائتلاف والوحدة، وقد اهتم السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بجمع كلمة المسلمين والبعد عن أسباب الفتن والنزاع، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء^(٥) والخصومات في دين الله)^(٦).

● دليل آخر من السنة على تحريم التفريق والتحزب:

أدون الحديث في المستطيل
ليكون جزءاً من الدرس.



حكم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة والانتماء إليها والتعاطف معها:

يحرم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة والانتماء إليها والتعاطف معها ودعمها، فمن أقام شيئاً من هذه الأحزاب ودعا إليها، أو أعان على قيامها بكلمة أو مال أو نحو ذلك؛ فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع العلماء، ويدل على ذلك ما يأتي:

١- الدليل من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَلِإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٥٢) ﴿فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٥٣) (١)، فالآية تدل على النهي عن مفارقة الحق واتباع الأحزاب الضالة.

٢- الدليل من السنة: لما أمر النبي ﷺ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بقوله: «تَلَزَّمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، فَقُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنَّ تَعَصَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» (٢)، فالحديث يدل على النهي عن التفرق والدعوة لتفريق كلمة المسلمين، والتأكيد على لزوم جماعة المسلمين - أي ما اجتمعوا عليه من ولي الأمر -، واعتزال الجماعات الضالة. وكذلك حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» (٣) فالحديث يدل على أن التحزب والافتراق إلى جماعات وأحزاب أمر لا يطابق معنى الإسلام ولا يتصور فيه.

٣- إجماع العلماء على تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات ويدل على ذلك البيان الصادر من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بما نصه: «أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاية أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة» (٤)*. وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (أما الانتماءات إلى الأحزاب المحدثة فالواجب تركها.. (٥))، وذكر الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله (٦): (أن في الكتاب والسنة ما يذم تعدد الجماعات والأحزاب، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧)، وقال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٨).



* ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٤١)، ومسلم برقم (١٨٤٧).

(١) سورة المؤمنون (٥٢-٥٣).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٥٣٠).

(٤) البيان الصادر من هيئة كبار العلماء مُفَصَّل عن جماعة الإخوان المسلمين وما تفرع عنها من جماعات وتنظيمات إرهابية.

(٦) سلسلة لقاء الباب المفتوح. (٧) سورة الأنعام (١٥٩).

(٥) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (٧/ ١٨٢).

(٨) سورة الروم (٣٢).



نشاط

هل تأسيس الأحزاب والجماعات يعد من الفرقة؟ عدد ثلاثة أسباب لإجابتك؟

• الجواب:

أستفيد من أسباب
الانحراف عن العقيدة
في كتابك الحالي
ص ١٨ .

تنبيه:

- تنص التعليمات في المملكة العربية السعودية بمنع إنشاء الجماعات والأحزاب والتنظيمات والانتماء إليها وذلك لما ورد في بيان وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية المتضمن صدور الأمر الكريم رقم ١٦٨٢٠ وتاريخ ٥ / ٥ / ١٤٣٥ هـ بالتجريم لأعمال تتعلق بالأحزاب والجماعات، ومنها:
١. تأييد الأحزاب والجماعات، والانتماء إليها، والترويج لها، والتعاطف معها بأي وسيلة كانت، ومن ذلك المشاركة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها.
 ٢. تقديم الدعم المادي أو المعنوي لها.
 ٣. التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
 ٤. حضور تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
 ٥. التحريض على الاعتصامات، أو التظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي صورة كانت.
 ٦. خلع البيعة التي في أعناقنا لولي الأمر في هذه البلاد، والبيعة لأحزاب أو تنظيمات أو جماعات أو أفراد.*



* للاطلاع على كامل البيان :



س١: ما العلاقة بين التحزب والفرقة؟

س٢: أذكر دليلاً على تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات ، محدداً وجه الاستشهاد.

س٣: أناقش وأعلل أسباب تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة؟

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

الجلول
الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e



خطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها

مدخل



يجري الحوار بين
المجموعات وتدون
النتائج.

سلك الخوارج المعاصرون من أتباع الأحزاب والجماعات الضالة طريق
أسلافهم، بسفك دماء المسلمين والمعاهدين بالاغتيالات والتفجيرات،
بل طال إرهابهم الحرمين الشريفين.

تأمل في الصورتين وبين ما هو الثمن الذي جناه الوطن من تلك
الجماعات والأحزاب؟

أنواع الأحزاب والجماعات الضالة:

الأحزاب والجماعات الضالة على نوعين:

- ١- النوع الأول: ظاهرها ديني وحقيقتها بخلاف ذلك.
- ٢- النوع الثاني: ظاهرها غير ديني وتتستر باسم الحرية وتخفي الإلحاد والانحلال
عن القيم والآداب المرعية.

مثال:

جماعة الإخوان المسلمين-تنظيم القاعدة -
داعش - جبهة النصرة - حزب الله - جماعة
الحوثي - السروية.

ظاهرها ديني

ظاهرها غير ديني

أنواع الأحزاب
والجماعات الضالة



صفات الأحزاب والجماعات الضالة:

تتصف هذه الأحزاب والجماعات الضالة بعدة صفات منها:

١- التطرف والغلو:

وهو مجاوزة الحد المشروع بالزيادة والتشديد والتكلف في الدين، أو الإعراض عن الدين، وتعد فرقة الخوارج أول فرق التطرف والغلو، حيث كان غلوهم في فهم النصوص، وفي التكفير بغير حق، وسفك الدماء المحرمة، قال ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفِ فِي الدِّينِ»^(١).

٢- التعصُّب والالتزام بالطاعة العمياء لزعمائه وإن خالف الشرع:

ويكون بغير حجة صحيحة، مع عدم قبول الحق من غيرهم وتنشئة أتباعهم على ذلك؛ وقد نتج عن ذلك:

- التقليد الأعمى لرؤسائهم.
- الجدل والمرء بالباطل.
- رمي المخالف لرأيهم بألقاب وأوصاف مشينة، ظلماً وعدواناً للتحذير منهم وتشويه صورتهم.

نشاط

قال ابن عباس رضي الله عنه: لَمَّا خَرَجْتَ الْخَوَارِجَ، اعْتَزَلُوا فِي دَارٍ دُونَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَلِّي أَكَلِمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَنَصَحْتُهُمْ وَأَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ بِالْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ فَتَابَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَفِيرٌ وَبَقِيَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ.

بعد الرجوع للقصة أتعاون مع مجموعتي باستخراج بعض صفات الخوارج التي وردت في القصة وهي:

(١) أخرجه النسائي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، وأحمد (٣٢٤٨).



٣- التزهيد في الأحاديث التي تأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر والسخرية بها: والأحاديث الواردة في السمع والطاعة لولي الأمر متواترة عن النبي ﷺ، فالواجب الإيمان بها والتسليم لها والعمل بما دلت عليه.

٤- الطعن في ولي الأمر بالاستنقاص والسب أو الغش:

ودليل ذلك ما رواه أنس بن مالك، قال: نهانا كبارؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: «لا تسبوا أمراءكم، ولا تغشوهم، ولا تبغضوهم، واتقوا الله واصبروا...»^(١). ومن الطعن في ولي الأمر التأجيج عليه تصريحاً أو تلميحاً، والتنفير عنه، قال النبي ﷺ: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ»^(٢).

٥- انتقاص مَنْ يدعو لولي الأمر:

وهي صفة رئيسة في الأحزاب والجماعات الضالة، وهو مخالف للمنهج الصحيح في الدعاء لولي الأمر، قال الإمام أحمد رحمه الله: «وأني لأدعوله - أي: الإمام - بالتسديد والتوفيق والتأييد في الليل والنهار، وأرى ذلك واجباً عليّ»^(٣).

منهجية العمل في الجماعات والأحزاب الضالة:

تعمل الجماعات والأحزاب الضالة بأساليب عمل متنوعة لتحقيق أغراضها ومن ذلك:

١- أخذ العهد أو البيعة لرئيس الحزب والجماعة:

تقوم هذه الأحزاب والجماعات الضالة بأخذ البيعة والعهود والمواثيق لرئيس الحزب أو الجماعة على السمع والطاعة دون ولي الأمر المسلم الذي انعقدت له البيعة الشرعية واستقر له الحكم في وطنه وأرضه.

٢- السرية:

تقوم هذه الأحزاب والجماعات الضالة على السرية في تنظيمها واجتماعاتها، خوفاً من انكشاف أمرها، قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: (إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة)^(٤).

(١) السنة، لابن أبي عاصم (٢/ ٤٨٨).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٢٢٤)، وأخرجه أحمد، برقم (٢٠٤٣٣).

(٣) أخرجه الدارمي، برقم (٣٤٢/١).

(٤) البداية والنهاية ١٤/ ٤١٣.

٣- تكوين الخلايا التابعة للحزب:

تقوم الأحزاب والجماعات الضالة في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية، بتوزيع أتباعهم إلى مجموعات ترتبط بالطاعة المطلقة لزعمائهم - ولو في مخالفة الشرع-.

٤- الارتباط بدول معادية:

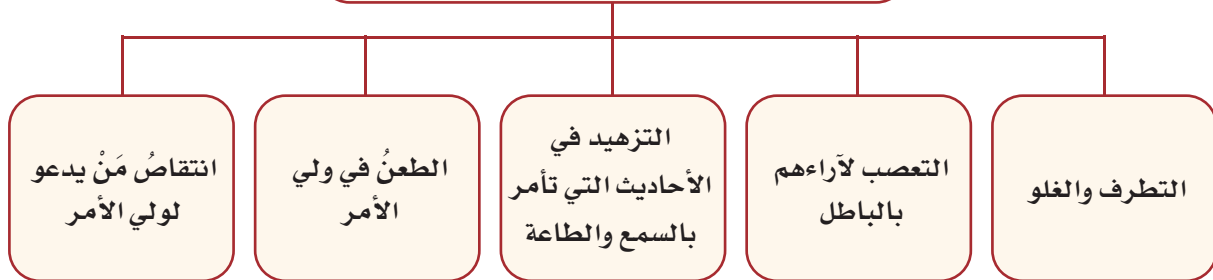
من صفاتهم التواصل مع الأعداء - أفراداً ودولاً -، وتلقي الدعم منهم لتحقيق أهدافهم المشتركة في التجسس لهم، وإثارة ما يؤدي للفتن، ويعد ذلك من الخيانة التي نهى الله تعالى.

٥- التحريض: على الاعتصامات، أو التظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية.

إثراء

قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية -رحمه الله-:
(العداء لهذه الدولة عداءٌ للحق، عداءٌ للتوحيد).

صفات الأحزاب والجماعات الضالة



طرق الجماعات والأحزاب الضالة وأساليبها في إغواء الشباب وتجنيدهم:

لهذه الجماعات والأحزاب طرق وأساليب ملتوية في استدراج الشباب واحتوائهم وتجنيدهم ليكونوا من أتباعهم، ومن ذلك:

١- استغلال مفهوم الجهاد في سبيل الله لتحقيق أهدافهم، وهو ما نتج عنه:

- تكفير المسلمين بغير حق، واستحلال قتل مخالفينهم ونهب أموالهم، باسم الجهاد، وهو ما كان يفعله الخوارج قديماً.
- أكثر قتلاهم من المسلمين الأبرياء، قال ﷺ في وصف الخوارج «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ»^(١).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أضرب أمثلة للممارسات الإجرامية للجماعات والأحزاب الضالة في عدد من الحالات الآتية؟

- جرائمهم في المساجد والمقدسات:
- جرائمهم في التعامل مع رجال الأمن:

٢- توظيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على غير الوجه الشرعي:

قال ابن القيم رحمه الله: (وأخرج الخوارج قتال الأئمة، والخروج عليهم بالسيف، في قالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)^(٢)! وقد أقرت الشريعة الإسلامية بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضمن المحافظة على الضرورات الخمس الدين والنفس والعقل والعرض والمال، لذا فقد دأبت تلك الجماعات والأحزاب الضالة على توظيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كوسيلة للخروج على الحكام، وشق عصا الطاعة، والتمرد وتفريق الكلمة، واستحلال دماء المسلمين وأموالهم، والاعتداء عليهم.

(٢) إغاثة اللهنان لابن القيم ٨١/٢.

(١) أخرجه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤).



٣- استخدام مصطلح (الولاء والبراء) للإرهاب والتعدي بغير حق:

تستخدم الجماعات والأحزاب الضالة الولاء والبراء ذريعة للإرهاب والتعدي بغير حق، بدون تمييز بين الولاء السياسي والولاء الديني، قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: (والولاء والبراء في الإسلام ليس معناهما الإرهاب والتعدي على أصحاب الديانات السماوية).

٤- رفع الشعارات الخداعة:

مثل شعار العدالة والمساواة والحرية والإصلاح، ونشر المظلومية من قبل الولاة، وسلب الحقوق، بل وتغري الأحزاب والجماعات الضالة أتباعها بالأموال والوعود الكاذبة فيغتر كثير من الناس بذلك، وينساقون غير مدركين لأغراضهم.

٥- التسمي بأسماء دينية أو أسماء جذابة يخادعون الناس بها:

مثل جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وجماعة الجهاد الإسلامي، وجماعة حزب الله، وجماعة أنصار الله (الحوثي)، والسرورية، وهي طريقة الخوارج السابقين -الذين قاتلوا الصحابة رضي الله عنهم- فكأنوا يسمون أنفسهم (الشُّرَاة) أي: أنهم يشترون أنفسهم من الله؛ أخذاً من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْكُمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ...﴾^(٢)، ويدل على ذلك ما رواه عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه أن الخوارج لما خرجت، قالوا: (لا حكم إلا لله)، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناساً، إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بأسنتهم لا يجاوز هذا منهم، وأشار إلى حلقه، من أبغض خلق الله إليه...»^(٣)، وفي قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (كلمة حق أريد بها باطل) دلالة على استخدام تلك الجماعات والأحزاب الضالة الأسماء الجذابة لمخادعة الناس ولتمير أفكارهم لكسب التعاطف معهم.



٦- استغلال مآسي المسلمين، وتوظيفها لمآربهم:

كنشر المقاطع والصور لما يقع لبعض المسلمين من مصائب في بلدانهم لإثارة السخط والحدق على المجتمع المحيط بهم، والتعبير الخطابي المؤثر في العواطف باستعمال المؤثرات كالأنشيد الحماسية ونحوها، بدعوى نصره المسلمين، وكذلك لجمع التبرعات لصالح أحزابهم وجماعاتهم وغيرها.

٧- التقليل من قيمة الوطن وتنقصه:

حيث تسعى الجماعات والأحزاب الضالة بالتقليل من قيمة الأوطان وتنقصها، وذلك بتوجيه الشباب إلى الانتماء للأمة فقط؛ وهدفهم بذلك ربطهم بالأحزاب والجماعات الضالة خارج بلدانهم، وصرفهم عن وطنهم وولي أمرهم.

٨- اعتمادهم على الأدلة التي لا يصح الاحتجاج بها:

كالأحلام والقصص، وكذلك تعميمهم في الأحكام على المجتمعات بالكفر أو الجاهلية، وأيضا إتباع المتشابه وترك المحكم.

خطر الأحزاب والجماعات الضالة:

تتعدد أخطار الأحزاب والجماعات الضالة ومن أبرزها ما يأتي:

١- تشويه الصورة الصحيحة للإسلام، بأفعالهم المشينة التي يزعمون أنها من الدين، والإسلام منها براء.

إضاءة



قال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله: (أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به من تشويه لهذه العقيدة السمحة ومن ترويع للأبرياء في الدول الإسلامية وفي جميع دول العالم بأن يستمر أكثر من اليوم)^(١).

(١) على الرابط: <https://www.spa.gov.sa/1691702>

٢- الابتداع في الدين بالوقوع في التحزب المذموم، ومبايعة قيادات هذه الأحزاب والجماعات الضالة.

٣- تكفير المسلمين بغير حق، فعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَرٌ»^(١)، ولذا فقد كفر بعض أصحاب هذه الأحزاب والجماعات الضالة الحكام والعلماء، وتجاوزوا حتى كفروا جميع الرعية كالخوارج الأولين الذين قالوا: «إذا كفر الإمام كفر الرعية، الغائب منهم والشاهد»^(٢).

٤- انتهاك الحرمات، وذلك بسفك الدماء بغير حق، وهتك الأعراض، والاعتداء على الأموال بالسلب والإتلاف، وترويع الأمنين.

٥- تنقص العلماء الموثوقين كأعضاء هيئة كبار العلماء، وتشويه صورتهم؛ لصرف الناس عن الأخذ عنهم، وقبول توجيههم، كوصفهم بأنهم علماء السلطان، و بعدم فهمهم للواقع، قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى: (علامة أهل البدع الوقعية في أهل الأثر)^(٣)، كما يعمدون إلى إصدار الفتاوى المخالفة لفتاويهم في وقت الفتن والنوازل، مما يؤدي إلى التلبس على الناس، وزعزعة ثقتهم بالعلماء.

٦- الخروج المسلح وحصول الفوضى، وفقد الأمن، وتشريد المسلمين عن بلدانهم، وتسييل الأعداء عليها، كما حصل في ثورات ما يُسمى بالربيع العربي، والتي كان لهذه الأحزاب والجماعات الضالة أثر كبير في إشعالها، ومحدث من قتل ودمار وخسائر في الأرواح وفي مجهودات التنمية؛ نتيجة لإشعالهم نار الفتنة وتعاونهم مع أعداء أوطانهم في الخارج.

خطر الأحزاب والجماعات الضالة التي ظاهرها غير ديني



(١) أخرجه البخاري، برقم (٦٠٤٧) وأخرجه الطبراني المعجم الكبير، برقم (١٣٢١) بلفظ: «وَمَنْ قَالَ لِمُؤْمِنٍ يَا كَافِرُ فَهُوَ كَفَرٌ»
(٢) الفرق بين الفرق للبغداد ص ٨٨.
(٣) عقيدة السلف وأصحاب الحديث لإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ص ٢٠٤، وأهل الأثر هم الذين يأخذون عقيدتهم من الكتاب والسنة وأهل السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

إضاءة



قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله-: رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، وسنحاسب كل من يتجاوز ذلك.

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

نشاط

لماذا أعلنت المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة رفضها التام للمطالبات بتشريع المثلية أو الشذوذ الجنسي؟ وعلام يدل هذا الموقف؟

طرق الوقاية من خطر الأحزاب والجماعات الضالة:

للووقاية من خطر هذه الأحزاب عدة طرق، تحفظ المرء بإذن الله تعالى من شرها، من أهمها:

١- التمسك بالكتاب والسنة، والرجوع إليهما عند الاختلاف، وتقديمهما على الآراء والأهواء،

قال تعالى: ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَردُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١).

٢- لزوم ولي الأمر الذي انعقدت له البيعة والحكم في أرضه كما تقدم في وصية النبي ﷺ لحذيفة رضي الله عنه: «**تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم**». وولي الأمر في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله-.

(١) سورة النساء (٥٩).



٣- استشعار أن هذه الأحزاب والجماعات الضالة من أعظم أسباب زوال النعم، حيث تسعى إلى تفريق الصف، وإثارة الفتن؛ ولذا وجب الحذر من أسباب زوال هذه النعم.

٤- الرجوع إلى العلماء الموثوقين كأعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، والأخذ بفتاويهم وتوجيهاتهم في بيان حال هذه الجماعات والأحزاب الضالة، وتقديم كلامهم على غيرهم، فهو السبيل للسلامة من الفتن والشُرور، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»^(١).

٥- الابتعاد عن مواطن الفتن، وعدم الدخول فيها بقول أو فعل، لقول النبي ﷺ في الفتن: «فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلَجًا، أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعِذْ بِهِ»^(٢).

٦- الحذر من المواقع الإلكترونية المشبوهة، وما يتناقله بعض الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من إثارة لشبهات أهل البدع والإلحاد، والترويج لمبادئ الأحزاب والجماعات الضالة، والتلبس على الناس بصحة مناهجها.

٧- الحذر من الإشاعات الباطلة، التي يُروجها أتباع الجماعات والأحزاب الضالة، والتي يُقصد بها إثارة الرعية على ولائهم، وزعزعة أمنهم، ولذا يجب التثبت فيما يُنقل ويُشاع بين الناس، ولا يقبل من الأخبار إلا ما كان من مصادره الرسمية، لقول النبي ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»^(٣).

٨- لزوم المنهج الوسط في التعامل مع غير المسلمين، والتعايش معهم خلافاً لما عليه بعض الأحزاب والجماعات الضالة.

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٩) من حديث ابن عباس ؓ، والبركة هي: الخير الكثير الدائم.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٨١) ومسلم (٢٨٨٦) من حديث أبي هريرة ؓ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٩٢) من حديث أبي هريرة ؓ.



- س١: ما الواجب علينا تجاه الجماعات والأحزاب الضالة ومنها جماعة الإخوان المسلمين وما تفرع منها؟
- س٢: قارن بين خطر الأحزاب والجماعات التي ظاهرها ديني والأخرى التي ظاهرها غير ديني واستنتج أوجه الاشتراك بينهما؟

أوجه الاشتراك	خطر الجماعات والأحزاب الضالة	
	ظاهرها غير ديني	ظاهرها ديني
تنقص العلماء	نشر الإلحاد	انتهاك الحرمات

- س٣: للمملكة العربية السعودية مواقف متعددة في التصدي للجماعات والأحزاب الضالة، عدد بعضاً منها؟

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e



نشاط

أُلْخَص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....



حلول
الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e





الحكم بما أنزل الله

الدرس
٤

التشريع

التشريع هو: وضع أحكام إلزامية يعمل الناس بها ويتحاكمون إليها، وهو حق لله وحده لا شريك له فيما نزل فيه تشريع منه سبحانه، والله عز وجل أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً، قال سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١). ولذا جاءت الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة بقواعد كلية عامة، تتسع للمستجدات مع تنوع الأحوال والأزمان، وتركت الأمور الاجتهادية التفصيلية لتقدير ولي الأمر وهو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-؛ في إدارة شؤون الدولة وإصدار الأنظمة واللوائح المحققة للمصلحة.

نشاط

بالرجوع إلى تفسير السعدي أطلع على معنى قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣). هذه الآية تبين كمال الشريعة وشمولها لكل المستجدات. أتحدث مع زملائي في المستجدات العصرية من الأمور التي لم تكن موجودة من قبل، مثل الأمور التقنية والاقتصادية ووسائل المواصلات والتواصل وغيرها، وأن في الشريعة الإسلامية متسعاً لها.

(١) سورة المائدة الآية: ٣.



أهمية الحكم بما أنزل الله تعالى

معنى الحكم بما أنزل الله: أن تكون الشريعة الإسلامية التي نزل فيها تشريع من الله ثابت بدليل صحيح صريح مقبول أو أجمع عليه العلماء المعتبرون، مُنطلق المسلم والمجتمع الإسلامي في شؤون الحياة وحكمة على جميع الأحوال، وفاصلة للنزاع بين الناس.

وتتضح أهمية الحكم بما أنزل الله من خلال التالي:

● أن الله فرض على المسلمين الحكم بشريعته ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم

بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(١).

● أن الكتاب والسنة مشتملان على أحكام تفصل بين الناس فيما يتنازعون فيه؛

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ

لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(٢).

● أن أحكام الله فيها الخير والهدى والسعادة، لأنه سبحانه العالم بمصالح

عباده، فلا حكم أحسن من حكمه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ

يُوقِنُونَ﴾^(٣).

(١) سورة المائدة الآية: ٤٩.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٠.



نظام الحكم في المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية تحكم بالشريعة الإسلامية، ففي النظام الأساسي للحكم:

المادة الأولى:

(المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض).

المادة الخامسة:

تضمنت المادة الخامسة:

نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ملكي، ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء. ويباع الأصح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وتتم الدعوة لمبايعة الملك واختيار ولي العهد (وفقاً لنظام هيئة البيعة).

المادة الثامنة:

(يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية).



يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات يقرؤون فيما بينهم هذه المواد ^(١):

- **المادة السابعة والأربعون:** حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك.
- **المادة الثامنة والأربعون:** تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية ، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة ...
- **المادة الخمسون:** الملك أو من ينوبه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.

قرأت هذه المواد أنت وزملاؤك، استخرج ما يبين نظام التحاكم في المملكة العربية السعودية.

الجلول
اون لاين
hulul.online



المحاكم في المملكة العربية السعودية

جاء في المادة الأولى من نظام المرافعات الشرعية: «تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة...».

ومن أمثلة المحاكم في المملكة العربية السعودية: المحاكم العامة، والمحاكم الجزائية، ومحاكم الأحوال الشخصية، والمحاكم التجارية، والمحاكم العمالية، ومحاكم التنفيذ.

تعريف

TAREEF

وزارة العدل
معرفة وإثراء

دق التقاضي

كفلت المملكة العربية السعودية

دق التقاضي العادل

من خلال الأخذ بمبدأ تعدد درجات التقاضي الذي يُمكن للمتقاضين أمام محاكم الدرجة الأولى من عرض منازعاتهم ومن ثم عرضها في محاكم أعلى درجة وهي:

محاكم الدرجة الأولى (الابتدائية):

1/ المحاكم العامة.

2/ المحاكم الجزائية.

3/ محاكم الأحوال الشخصية.

4/ المحاكم التجارية.

5/ المحاكم العمالية.

6/ محاكم التنفيذ.

محاكم الدرجة الثانية (الاستئناف).

المحكمة العليا.

المادة (8) من النظام الأساسي للحكم

المادة (9) من نظام القضاء

www.moj.gov.sa

الإدارة العامة للإعلام
واللاتصال المؤسسي

2030

رؤية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 1444

حرمة التحاكم إلى العادات والأعراف القبلية المخالفة للشريعة الإسلامية
من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء في بعض الأحكام القبلية التي قد يسمونها صلحاً وهي مخالفة
للشرع المطهر حيث تضمنت جملة الفتوى ما يلي:

(.. يجب على المسلمين أن يتحاكموا إلى الشريعة الإسلامية لا إلى الأحكام العرفية، ولا إلى القوانين الوضعية، وما ذكر في السؤال، إنما هو تحاكم إلى مبادئ وقواعد عرفية: ولذا يسمونها: مذهباً، ويقولون لمن لم يرضَ بالحكم بمقتضاها: إنه قاطع المذهب، وتسميته صلحاً لا يخرجها عن حقيقته من أنه تحاكم إلى الطاغوت، ثم الحكم الذي عينوه من الذبح أو الضرب بألة حادة على الرأس، حتى يسيل منه الدم ليس حكماً شرعياً.

وعلى هذا يجب على مشايخ القبائل ألا يحكموا بين الناس بهذه الطريقة، ويجب على المسلمين ألا يتحاكموا إليهم إذا لم يعدلوا عنها إلى الحكم بالشرع، واليوم -ولله الحمد- قد نصب ولي الأمر قضاة يحكمون بين الناس، ويفصلون في خصوماتهم بكتاب الله، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، ويحلون مشكلاتهم بما لا يتنافى مع شرع الله تعالى، فلا عذر لأحد في التحاكم إلى الطاغوت بعد إقامة من يتحاكم إليه من علماء الإسلام، ويحكم بحكم الله سبحانه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم^(١).

الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

(١) رقم الفتوى ٦٢١٦ (٥٤٥/١).

فائدة

لولي الأمر وضع الأنظمة التي يراها محققة للمصلحة العامة؛ مثل: نظام المرور، ونظام الجوازات، ونظام الموارد البشرية، وأنظمة البلديات، ونحوها من الأنظمة، ويجب السمع والطاعة في ذلك؛ لأنها من المعروف الذي يحقق المصالح ويدفع المفساد؛ ولأن مخالفتها سبب للفوضى والظلم وضياع الحقوق؛ فالعمل بها من العمل بشرع الله.

التقويم

س ١: ما أنواع الحكم بغير ما أنزل الله ؟

س ٢: نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم على الشريعة الإسلامية، أوضح ذلك من خلال ما درسته.

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e



وزارة التعليم

Ministry of Education

20١٤٤٤ ١٤٤٤